

ومثال ما في كل واحد من البيتين صنعة وتصوير قول لبيد :
وأَكْذِبِ النفسَ إذا حَدَّثَتْهَا ان صدق النفس يزري بالأمل

مع قول نافع بن لقيط :
وإذا صدقت النفس لم تترك لها أملاً ويأمل ما انتهى المكذوب
وقول رجل من الخوارج أوتي به الحجاج في جماعة من أصحاب قطري
فقتلهم ومنَّ عليه ليدَّ كانت عنده وعاد الى قطري فقال له قطري : « عاود
قتال عدو الله الحجاج » فأبى وقال :

أُقاتِل الحجاجَ عن سلطانه بيد تقرر بأنَّها مولائُه
ماذا أقول إذا وقفت إزاءه في الصف واحتجت له فعلائُه
وتحدث الأقوامُ ان صنائعاً غرست لديَّ فحفظت نخلائُه

مع قول أبي تمام :
أسربل هجر القول من لوهجوته إذن لهجاني عنه معروفه عندي^(١)

وقول النابغة :

إذا ما غدا بالجيش حلق فوقه عصائبُ طير تهتدي بعصائبِ
جوانح قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الصفان أول غائبِ

مع قول أبي نواس :

وإذا مَجَّ القنا علقاً وتراءى الموتُ في صُورِه
راح في ثني مفاضتِه أسدٌ يدمى شبا ظُفُرِه^(٢)

(١) في الكلام استفهام انكاري .

(٢) المفاضة : الدرع الواسعة .